القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

السنة السابعة عشرة ـ العدد 5181 الاربعاء 25 كانون الثاني (يناير) 2006 ـ 25 ذو الحجة 1426 هـ يـوميـة ـ سـيـاسـيـة ـ مـسـتـقـلـة Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5181 Wednesday 25 January 2006

ثقافة

10 العجيلي: ايقونة «الرقة» وحارس «الفرات»

منوعات

12 منى واصف هاوية صقلت موهبتها في المسرح

مدارات

حزب البعث محكوم لا حاكم و«تيتانك» السلطة تغرق 18

ترويسة

تنحية الشيخ سعد بداية الأزمة الكويتية 19

الحكومة الكويتية تزكي صباح الأحمد أميراً والبرلمان ينحي سعد العبدالله بالاجماع

■ الكويت ـ «القدس العربي»: دعا رئيس البرلمان الكويتي أعضاء السلطة التشريعية إلى تأييد تزكية الحكومة لرئيسها الشيخ صباح الأحمد الصباح أميرا للبلاد بعدما أعفى البرلمان بالاجماع امس الثلاثاء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح من مهامه «لعدم قدرته الصحية» على قيادة الدولة.

وكان وزير العدل احمد باقر أعلن أن مجلس الوزراء زكى الشيخ صباح الأحمد الصباح اميرا للبلاد بعدما «استعرض النصوص الدستورية لا سيما المادة 4 من الدستور والمادتين 3 و4 من احكام قانون توارث الامارة كما استعرض قرار مجلس الأمة (البرلمان) نقل مهام الامير سعد العبدالله السالم الصباح الى مجلس الوزراء». وقال باقر ان خطابا رسميا بالتزكية سيرفع الى البرلمان اليوم الاربعاء لابلاغه بقرار التعيين ولتحديد موعد لمناقشته والتصويت عليه.

وكان البرلمان أقر بالإجماع في وقت سابق امس إعفاء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح من مهامه نظرا لعدم «قدرته الصحية».

وجاء التصويت على تنحية الشيخ سعد امس في جلسة خاصة للبرلمان بطلب من الحكومة التي حاولت حتى آخر لحظة اقناع الشيخ سعد بالتنازل عن الحكم لتفادي تنحيته.

وتم تأجيل الجلسة امس مرتين وذلك لمنح الأمير وانصاره مهلة اضافية للتخلي عن الحكم طواعية. وأوضح الخرافي ان المجلس انتظر كامل يوم امس رسالة تنازل الشيخ سعد.

واضاف انه ازاء «عدم وصول كتاب تنازل وافق المجلس على تلاوة التقرير الطبي مع ايداعه الامانة العامة لمجلس الامة (..) وبعد تثبت المجلس من ذلك بصورة قاطعة» اتخذ قرارا بتنحية الشيخ سعد بسبب وضعه الصحي.

واشار الى انه «بعد صدور قرار المجلس وصل كتاب سمو امير البلاد بتنازله» عن منصبه. (تفاصيل ص 2)

مصرع 23 شرطيا في هجوم شنه المتمردون بدارفور

■ الخرطوم ـ يو بي آي: قال والي شمال دارفور عثمان كبر امس أن 23 شرطيا ومدنيا واحدا لقوا مصرعهم وجرح 13 آخرون في هجوم شنه المتمردون على القوات الحكومية بدارفور. وقال كبر في بيان صحافي «احتسبت قوات الشرطة الموحدة بولاية شمال دارفور 23 شهيداً و13 جريحاً من قواتها إلى جانب استشهاد مدني واحد على اثر الهجوم الغادر الذي قامت به حركة تحرير السودان المتمردة بدارفور على طوف إداري من الشرطة كان في طريقه من مدينة الفاشر إلى مدينة كبكابية امس».

وادان المسؤول السوداني الحادث، وقال «إنه يأتي في سلسلة تصعيد جديد من قبل حركات التمرد لاجهاض مفاوضات السلام التي تجري بابوجا».

وقال لدى استقباله صباح امس بمطار الفاشر جثامين القتلى والجرحى «إن حاملي السلاح استهدفوا هذه القافلة لانها تحمل المؤن والمهمات الخاصة بقوات الشرطة العاملة بكبكابية لتأمين حياة المواطنين».

وأضاف أن الحادث وقع على بعد 22 كيلومترا من كبكابية «عندما اعتدى المتمردون على عربة محلية مليط وهي في طريقها من الفاشر».

عمال سوريون يطالبون بإلزام المسؤولين بالكشف عن ممتلكاتهم

■ دمشق ـ يو بي آي: طالب عمال سوريون بالزام المسؤولين بالكشف عن ممتلكاتهم وأموالهم قبل تسلمهم سلطاتهم.

ونقلت صحيفة «الثورة» الرسمية امس الثلاثاء عن عمال في اتحاد نقابات عمال حمص مطالبتهم ببيان مالي يقدمه أي مسؤول قبيل وصوله «إلى الكرسي». وطالب نزار علي من اتحاد عمال في مداخلة قدمها في اجتماع لأعضاء مجلس الاتحاد العام لنقابات العمال بحضور غالبية فريق الحكومة ببيان مالي يقدمه أي مسؤول «قبل أن يصل إلى كرسي المسؤولية». كما طالب بتشكيل لجان وطنية وشعبية لدراسة «الثراء الفاحش» عند المسؤولين بمختلف مستوياتهم ورفع السرية المصرفية عن أموالهم داخل وخارج البلاد.

وانتقد التعميم الصادر عن رئاسة الوزراء المتعلق بوضع آلية مناسبة لاستئصال مظاهر الفساد في المفاصل الإدارية التابعة للوزارات والجهات العامة، مؤكدا أن محاربة الفساد تبدأ من الأعلى.

وكان الرئيس بشار الأسد تحدث في كلمته قبل يومين عن برنامج إصلاحي يتضمن كافة جوانب الحياة الإدارية والمالية والاقتصادية، مضيفا أن الإصلاح ينبع من حاجاتنا الداخلية، رافضا أي ضغوط من الخارج في هذا المجال.

اولمرت يؤكد رفض عودة اللاجئين لاراضيهم ويسعى لاقامة حدود واضحة

حالة طوارئ بالضفة والقطاع استعدادا للانتخابات وتوقع خسارة فتح الغالبية المطلقة في البرلمان

اطفال يشاركون بتظاهرة في غزة تطالب بوقف مظاهر الاسلحة في القطاع (ا ف ب)

رام الله ـ «القدس العربي» من وليد عوض:

أعلنت وزارة الداخلية الفلسطينية حالة الطوارئ في المؤسسات الامنية عشية توجه قرابة مليون ونصف مليون ناخب في الاراضي الفلسطينية والقدس الشرقية الى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم للبرلمان وسط منافسة شديدة بين حركتي فتح وحماس التي تشارك في الانتخابات للمرة الاولى. وقال توفيق أبو خوصة الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني انه اعتباراً من صباح امس الثلاثاء بدأت حالة الطوارئ في داخل المؤسسة الأمنية، حيث تم نشر 13 ألف عنصر من قوات الأمن والشرطة داخل وفي محيط المراكز الانتخابية.

وأوضح في تصريح نشره الموقع الإلكتروني لوزارة الداخلية أن «الوزارة قررت رفع درجة الجاهزية والاستنفار إلى أعلى الدرجات حيث يتم توفير الأمن والحماية لكل مراكز الاقتراع».

ويشرف المئات من المراقبين بينهم الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر على الانتخابات.

واظهر استطلاع للرأي نشرت نتائجه امس الثلاثاء عشية الانتخابات، ان حركة فتح ستفقد غالبيتها المطلقة في المجلس التشريعي الفلسطيني.

وجاء في الاستطلاع الذي اجراه مركز «شركة الشرق الادنى للاستشارات» ان فتح ستحصل على 59 مقعدا من مقاعد المجلس الـ132 مقابل 54 لحركة حماس.

وكشف الاستطلاع ان حركة فتح كبرى الفصائل الفلسطينية على مدى عقود، مهددة بتشتت اصواتها مع ترشح العشرات من اعضائها كمستقلين.

في المقابل، يتوقع ان تحافظ حركة حماس التي تخوض الانتخابات للمرة الاولى على تماسكها وعلى الانضباط الذي يميزها عن فتح. وتوقع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دان حالوتس امس الثلاثاء بأن تفوز حركة فتح على حركة حماس بفارق ضئيل في الانتخابات.

ونقلت تقارير اسرائيلية عن حالوتس الذي كان يتحدث في اجتماع للجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست امس الثلاثاء قوله ان حماس ستصل الى «مكانة تمكنها من الاندماج في النظام السلطوي للسلطة الفلسطينية».

وقال انه لم يتم تحديد سياسة حول كيف سيعمل الجيش الاسرائيلي ضد مرشحي حماس في حال اصبحوا جزءا من السلطة الفلسطينية.

الى ذلك اعتبر رئيس وزراء اسرائيل بالوكالة ايهود اولمرت امس الثلاثاء ان المهمة «الاهم» امام حكومته هي تحديد الحدود الدائمة للدولة العبرية.

وتطرق اولمرت خلال ندوة في هرتسليا قرب تل ابيب الى «ضرورة تقديم تنازلات بشأن ايريتز اسرائيل» في اشارة الى اسرائيل الكبرى في حدودها التوراتية، مشددا على ان اسرائيل «ستحتفظ بالتكتلات الاستيطانية اليهودية وخصوصا القدس الموحدة».

وتابع ان «اللاجئين الفلسطينيين لن يدمجوا الا في الدولة الفلسطينية. لن يكون هناك لاجئون في اسرائيل. وهذا هو موقف الامريكيين ايضا».

واضاف اولمرت الذي تسلم السلطة منذ تعرض رئيس الحكومة الاصيل اريل شارون لجلطة في الدماغ في الرابع من كانون الثاني (يناير) الحالي «ان الطريق الوحيد لتحقيق هذه الاهداف هو تطبيق خارطة الطريق» وهي خطة السلام الدولية التي وضعتها الولايات المتحدة والامم المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي. (تفاصيل ص 5)

جنود امريكيون فتشوا القاضي الجديد.. ومقتل 4 من المارينز بهجمات

محكمة صدام تتخبط: تأجيل مفاجئ آخر «بانتظار الشهود»

بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي:

اعلن مصدر من داخل المحكمة العراقية التي تحاكم الرئيس العراقي السابق صدام حسين وسبعة من معاونيه امس الثلاثاء، ان الجلسة التي كان مقررا لها ان تعقد امس تأجلت الى يوم الاحد القادم بسبب عدم حضور الشهود.

وكان من المقرر ان تعقد الجلسة امس في الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي لمدينة بغداد، وان تستمع الى افادة عشرة من الشهود بقضية الدجيل.

وقال رائد جوحي، قاضي التحقيق في المحكمة التي تحاكم صدام والمتحدث باسم المحكمة للصحافيين «ان جلسة امس تم تأجيلها الى يوم الاحد القادم بسبب تواجد بعض الشهود الذين كان مقررا ان يشهدوا في جلسة امس خارج العراق».

وقال مصدر قضائي ان جنودا امريكيين اصروا على تفتيش القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن ما اثار استياءه.

وكانت المحكمة قد تعرضت الى انتقادات كثيرة كان آخرها تلك التي احاطت باستقالة القاضي الاول رزكار امين. ورغم كل الملابسات التي احاطت بالمحكمة والتي بدأت باستقالة القاضي امين وتعيين بديل آخر اعترضت عليه هيئة اجتثاث البعث ثم بتعيين قاض ثالث، الا ان مصادر المحكمة اصرت على ان جلسة امس يجب ان تعقد في موعدها رافضة اي تعديل لموعدها.

والقت عملية تأجيل جلسة امس بظلال كثيفة اخرى على المحكمة قد تزيد من الانتقادات التي توجه ضدها، والتي تطالب بضرورة اجراء المحاكمة في بلد آخر أو مكان آخر غير بغداد.

وكان الرئيس العراقي الحالي جلال الطالباني قد عرض قبل اسبوعين وعلى اثر تداعيات استقالة القاضي امين بنقل المحكمة الى منطقة كردستان العراقية. لكن عرض الرئيس العراقي جوبه ببرود كبير ولم يبد اي من الاطراف السياسية او القضائية العراقية اي رد فعل على الاقتراح.

وكانت المحكمة الجنائية العليا في ظل الرئاسة الجديدة للقاضي رشيد عبد الرحمن قد اصدرت بيانا امس في محاولة منها للتنظيم، طلبت فيه من الصحافيين عدم الاتصال بمحامي الدفاع والشهود والزوار في قاعة المحكمة، وطالب البيان الذي وزع على الصحافيين في المحكمة «عدم الاتصال مع محامي الدفاع والشهود والزوار في قاعة المحكمة بأي طريقة كانت».

واستطرد البيان قائلا «سواء بالايماءات اليدوية او الاشارات او تمرير الملاحظات». ويحاكم صدام وسبعة من كبار مساعديه بتهمة ارتكاب مجازر ضد الانسانية في قرية الدجيل عام 1982 شمال بغداد، وتجري المحاكمة برئاسة القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن (كردي) بعد استقالة القاضي رزكار محمد امين. وسمح البيان للصحافيين بـ«ان يجروا مقابلات صحافية مع المحامين والزوار فقط في غرفة الاعلام، وفقط عندما يتم أخذ موافقة الاشخاص لاجراء المقابلات».

على صعيد اخر قتل 4 جنود امريكيين بهجمات في بغداد وبيجي امس. (تفاصيل ص 3)

لمح لتولي منصب حزبي جديد قد يطيح بصفوت الشريف

جمال مبارك «لا ينوي» الترشح للرئاسة: مناورة أم تسليم بالرغبة الشعبية في التغيير؟

لندن ـ «القدس العربي» من خالد الشامي:

اعلن جمال مبارك أمين لجنة السياسات في الحزب الوطني الحاكم في مصر امس انه «لا ينوي ولا يرغب في الترشح للرئاسة»، في ما بدا وكأنه تحول في موقفه الذي اعلنه بختام المؤتمر السنوي للحزب الحاكم قبل عدة اشهر، عندما لم ينف ولم يؤكد امكانية ان يكون مرشح الحزب للرئاسة في الانتخابات المقررة في 2011.

وتباينت اراء المراقبين حول حقيقة ما قصده الرجل القوي في الحزب والدولة، رغم عدم توليه اي منصب تنفيذي، حيث ذهب البعض الى ان نفي الرغبة والنية في الترشيح لا يشمل بالضرورة رفض الترشيح الصادر من كوادر الحزب وهيئاته لـ«ضرورات الحفاظ على استقرار الوطن».

يذكر ان «المكتب السياسي» للحزب الحاكم هو الذي يقوم بتسمية المرشح للرئاسة، وهذا يهيمن عليه المقربون من جمال مبارك.

بينما يرى اخرون ان نجل الرئيس قد تراجع بالفعل عن فكرة خلافة والده بسبب تنامي المعارضة لفكرة «التوريث» بفضل نجاح الحركات الشعبية المطالبة بالتغيير في كسب الرأي العام الى جانبها، وهو ما تجلى بوضوح في النتائج الضعيفة التي حققها الحزب الحاكم في الانتخابات الاخيرة.

وفي اعتراف نادر من مسؤول مصري قال جمال مبارك في حوار شامل مع صحيفة «روزاليوسف» التي ينظر اليها على انها «الناطق الرسمي» باسم لجنة السياسات، بان المصريين صوتوا في الانتخابات الاخيرة احتجاجا على اداء الحكومة، وان الحزب فشل في تحقيق نسبة الاصوات التي يطمح اليها.

فهل ادرك نجل الرئيس ان المصريين مصممون على حصول تغيير شامل وانه ليس من الحكمة تحدي مشاعرهم المحتقنة لاسباب عديدة ومعقدة؟ ويقول ناشط في حركة «كفاية» ان مشروع التوريث قد تم اسقاطه منذ شهور عندما لقيت مظاهرات الحركة بشعاراتها وابرزها «لا للتمديد، لا للتوريث» دعما شعبيا واضحا.

واشار جمال في حديثه الى احتمال توليه منصب جديد داخل الحزب الوطني، ما اعتبره مراقبون تلميحا الى منصب الامانة العامة للحزب الحاكم الذي يتولاه حاليا وزير الاعلام السابق صفوت الشريف، وهو يتولى كذلك منصب رئيس لجنة شؤون الاحزاب، ما يثير انتقادات متكررة في صحف المعارضة وبعض الصحف «القومية». ورأوا ان اطاحة صفوت الشريف من الحزب وحصر وجوده في رئاسة مجلس الشورى سيكون «الضربة القاضية» في حملة منهجية قادها جمال ضد ما يسمى بـ«الحرس القديم» في الحزب، بدأت باطاحة يوسف والي ثم كمال الشاذلي في اعقاب الانتخابات التشريعية الاخيرة.

ويكرس من الغموض حول مستقبل سدة الرئاسة احجام الرئيس مبارك عن تعيين نائب لرئيس الجمهورية، رغم ان الناطق الرسمي باسم الرئاسة كان اعلن العام الماضي عن نيته لتعيين «نائب مدني».

وبرزت الحاجة الى وجود نائب للرئيس مبارك (77 عاما) مرة أخرى قبل يومين عندما اضطر للتغيب عن القمة الافريقية المنعقدة في الخرطوم بسبب ما قال الناطق باسم الرئاسة انه «حالة زكام».

ورجح مراقبون ان تكون الاعتبارات الأمنية وراء غياب الرئيس، بينما استغرب معارضون ان يغيب عن قمة افريقية تبحث قضايا مصيرية بينما يسافر خصيصا لتقديم العزاء في أحد أطفال ملك البحرين.

وبينما ينشغل المصريون بمتابعة مباريات كأس الامم الافريقية، وتراقب الساحة السياسية احزابا معارضة تتصدع مثل «الغد» و«الوفد» او تتجمد مثل التجمع والناصري بعد ادائها الضعيف للغاية في الانتخابات، تشعر الحكومة المصرية بحالة من «الصدمة» اثر قرار الولايات المتحدة وقف المحادثات بشأن توقيع اتفاق للتجارة الحرة ردا على ما وصفته صحيفة «واشنطن بوست» بـ«نقض الرئيس مبارك لوعوده الاصلاحية».

فهل يستبق جمال مبارك بقراره العزوف عن الترشح للرئاسة فشل الحكومة التي نفى تهما باختيار معظم وزرائها في تحقيق برنامجها خاصة في ظل غضب العم سام؟

ام انه يرد على تكهنات بأن سجن ايمن نور استهدف افساح المجال لتوريث الحكم؟

وهل تضطر الحكومة الى اصدار عفو عن المعارض أيمن نور والغاء قانون الطوارئ، وتسريع عجلة الاصلاحات السياسية، ام انها ستصر على مواقفها؟ الاجابة يحملها عام سياسي «ساخن جدا» آخر ينتظر مصر.

(تفاصيل ص 4 و8 ورأي القدس ص 19)

الاختبار الديمقراطي الفلسطيني

عبد الباري عطوان

يتوجه «ثلث» ابناء الشعب الفلسطيني الى صناديق الاقتراع لانتخاب اعضاء المجلس التشريعي الذي من المفترض ان يراقب اداء السلطة الوطنية، المكلفة بادارة شؤون الاراضي المحتلة في الضفة وقطاع غزة.

وعندما نقول «ثلث» ابناء الشعب الفلسطيني فاننا ننوه الى ان هناك حوالي ستة ملايين من ابناء هذا الشعب، يعيشون في المنافي ودول الجوار، يحملون صفة «لاجئين»، ويتطلعون الى حق العودة، ولم تعد هناك اي جهة رسمية تمثلهم بعد ابتلاع السلطة، من خلال اتفاقات اوسلو، منظمة التحرير الفلسطينية، وتجميد جميع مؤسساتها.

هذه الانتخابات، ورغم تسليمنا بانها ناقصة الشرعية لكونها تعقد في ظل احتلال اسرائيلي، ووفقا لاتفاقات فقدت صلاحيتها (اوسلو وتبعاتها) قد تشكل نقطة تحول اساسية في الحياة السياسية الفلسطينية، ومستقبل الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وذلك للاسباب التالية:

اولا: ستنهي هذه الانتخابات اذا ما جاءت نزيهة وحرة، وبغض النظر عن نتائجها، مرحلة هيمنة وديكتاتورية الحزب او الفصيل الواحد، على عملية اتخاذ القرار في الحياة السياسية الفلسطينية، وستؤسس لتعددية حقيقية، سياسية واعلامية.

ثانيا: ستضع نقطة النهاية لمرحلة «الابوات»، التي تحكمت بمنظمة التحرير اولا، ثم السلطة الفلسطينية ثانيا، على مدى ثلاثين عاما على الاقل، وستدفع بدماء جديدة الى المجلس التشريعي، اكثر شبابا واكثر تفهما لمشاكل الشعب الفلسطيني، واصدق تمثيلا لطموحاته المشروعة في الاستقلال والعدالة.

ثالثا: ستضع هذه الانتخابات حجر الاساس لمؤسسات وطنية جديدة تقوم على اساس الكفاءة والنظافة والتعددية، وتضع حدا للفساد «ومافياته»، وتعيد فتح ملفاته، بطريقة علمية قانونية صرفة، وتقدم رموزه الى محاكمات عادلة، وغير ثأرية لاستعادة اموال الشعب الفلسطيني المنهوبة.

رابعا: ستؤسس لدولة القانون، وتقديم مصلحة المواطن على مصلحة الفصيل، او الحزب او العشيرة او المنطقة، لان نواب المجلس التشريعي الجديد سيدركون جيدا ان هناك ناخبا سيحاسبهم، ويراقب اداءهم، فان احسنوا، اعاد انتخابهم وان اساءوا حجب عنهم صوته.

خامسا: بعد ظهور نتائج هذه الانتخابات من المفترض ان لا تكون هناك سلطة تملك تفويضا مفتوحا للتفاوض مثلما كان عليه الحال في السابق، تقدم تنازلات جوهرية، تفرط بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، مثل حق العودة والقدس المحتلة، وتنصب نفسها ناطقا باسم الفلسطينيين جميعا داخل الارض المحتلة وخارجها.

سادسا: ستنهي هذه الانتخابات زمن هيمنة الفصائل على الخريطة السياسية الفلسطينية، وتعيد تصحيح اوضاع المؤسسات الفلسطينية، وفق قوة كل فصيل وحجمه على الساحة الفلسطينية، سواء داخل المجلس التشريعي، او في مؤسسات منظمة التحرير التي من المفترض ان تتم اعادة إحيائها. فبعض الفصائل والقوى التي استمدت مكانتها ومقاعدها من مرحلة تواجد العمل الفلسطيني المسلح في بيروت ودمشق، «انقرضت»، او تضاءل حجمها بشكل ملموس، وظهرت مكانها قوى جديدة على الارض، تمثل المقاومة في الداخل (حماس والجهاد وكتائب شهداء الاقصى) والمجتمع المدني (مثل الطريق الثالث وفلسطين المستقلة والبديل والتغيير).

* * *

ما نريد قوله ان «ثقافة الفاكهاني» بعجرها وبجرها التي حكمت العمل الفلسطيني، وتحكمت فيه، على مدى الثلاثين عاما الماضية قد انتهت، واسدل الستار عليها، ليس لانها سيئة او جيدة، وانما لأن مرحلة جديدة تتبلور عمادها انتقال المقاومة من الخارج الى الداخل، واتباعها اساليب جديدة متكاملة، مثل الانتفاضة، والعصيان المدني، والعمليات الاستشهادية، وصواريخ القسام.

المجلس التشريعي الجديد سيعكس حتما هذه التحولات الجديدة بصدق وموضوعية، ولن يكون، ولا يجب ان يكون، مجرد «بصامة»، او صورة مصغرة لبعض «برلمانات» الديكتاتوريات العربية الموروثة من زمن الحرب الباردة. فهذا المجلس لن يكون دوره التصفيق والهتاف للرئيس، واقرار سياساته دون نقاشات مطولة معمقة، ولن يقبل بتوزيع الحقائب الوزارية لارضاء هذا او ذاك، مثل وزارة مفاوضات في وقت لا توجد هناك مفاوضات، ووزارة للتخطيط في ظل حال من الفوضى، ووزارة للامن الوطني في ظل الفلتان الامني، ووزارة للعدل في ظل انعدام العدل، كما انه لن يقبل، ولا يجب ان يقبل، بوجود سفارات للسلطة اكثر من سفارات الولايات المتحدة الامريكية.

المجلس التشريعي الجديد لن يقبل ولا يجب ان يقبل حصول اعضائه على سيارات فارهة، ورواتب ضخمة، وامتيازات مالية واجتماعية غير مسبوقة، فمجلس العموم البريطاني الذي يمثل اعرق الامبراطوريات في العالم لا يوزع سيارات «اودي» على اعضائه، ولا مرتبات شهرية ضخمة مدى الحياة حتى بعد فقدانهم لعضويتهم، ولا جوازات دبلوماسية ابدية لهم ولنسلهم المبارك. فمن المؤسف انه في الوقت الذي يعيش فيه تسعون في المئة من ابناء الشعب الفلسطيني على اقل من دولارين في اليوم يتقاضى ممثلوهم في المجلس التشريعي مرتبات شهرية تفوق نظراءهم في البرلمانين السويسري والسويدي.

ابناء الارض المحتلة من المأمول ان يختاروا ممثليهم اليوم على اساس الكفاءة والنظافة، والالتزام بالثوابت الوطنية، واذا فعلوا ذلك سيغيرون خريطة المجلس التشريعي بالثوابت الوطنية، واذا فعلوا ذلك سيغيرون خريطة المجلس التشريعي وسيكون النواب الجدد في معظمهم من الشخصيات الوطنية الأمينة على هذه الثوابت، سواء كانوا من حركة «حماس» او «فتح» او الاحزاب والكتل الجديدة «المستقلة».

* * *

فمجلس على هذه المواصفات ربما يجعل الشعب الفلسطيني في الوطن والمهجر اكثر اطمئناناً الى مستقبله، لان اول واجباته منع اساليب الارتجال والمفاوضات السرية، والاتفاقات الكارثية، مثل اتفاقات اوسلو والمعابر، وربط الاقتصاد الفلسطيني بالكامل بنظيره الاسرائيلي.

الشعب الفلسطيني يريد من ممثليه في المجلس الجديد قضاء مبرما على المحسوبية الفصائلية في التعيين في الوظائف المحلية والدبلوماسية، والتأسيس لنظام قضائي مستقل فعلا، وبناء اجهزة امنية محترفة، على اسس عصرية، تطبق القانون، وتضعه فوق الجميع، وتفرض العدالة، وتضم الاكفاء ابتداء من القاعدة وحتى قمة القيادة، وتقيم علاقات صحية بعيدة عن المجاملات ونهج التبعية مع دول العالم ودول الجوار خاصة.

هذه الانتخابات هي الاختبار الأهم للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، لتقديم النموذج الديمقراطي الوطني الذي يخدم مصالح هذا الشعب وطموحاته ويتمسك بثوابته، وكل المؤشرات الراهنة تدل على انه سيجتاز هذا الاختبار بعلامة نجاح عالية.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 3 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50